

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 72 من 491 | كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

هذه حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

كنا مع المؤلف رحمه الله في حديثه عن صفة الصلاة وقوله عن المصلي ثم يجلس مفترشا ويداه على فخذه يقبض خنصر يده اليمنى وبنصرها وبنصرها ويحلق ابهامها مع الوسطى. واما السبابة - 00:00:56

وهي التي تلي الابهام فانه يرفعها ويرفعها ويشير بسبابتها السبابة هي الاصبع التي تلي الابهام هذه السبابة قالوا سميت بالسبابة لانه يشار بها عند السب ويقال لها السبابة لانها يشار - 00:01:16

بها عند التسبيح فهي تسمى بهذا ولهذا في رفع اصبعه السبابة ويحركها عندما يمر لفظ الجلالة اشارة الى التوحيد اشارة الى التوحيد وان قبض الاصابع الاربعة كلها و اشار بالسبابة فهذه صفة واردة ايضا - 00:01:39

صفة صحيحة وواردة لكن الاولى اولى وقال ويبسط اليسرى اما يده اليسرى فانه يبسطها على فخذه اليسرى ممدودة الاصابع مضموما بعضها الى بعض ورؤوسها الى بلا والان يبين الذكر الذي يقال في هذا الجلوس - 00:02:12

وهو ان يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:33

هذا هو التشهد الاول وهو واجب من واجبات الصلاة. اذا تعمد تركه لم تصح صلاته وان تركه سهوا فانه يجبره بسجود السهو كما يأتي ان شاء الله وهذا اللفظ هو - 00:02:54

اه اصح ما ورد في صفة التشهد الاول وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا اه التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ثم ذكره التحيات لله تحيات جمع تحية وهي التعظيمات - 00:03:16

اي جميع التعظيمات حق لله سبحانه وتعالى كالركوع والانحناء والسجود وغير ذلك مما يعظم به الرب فانه خاص لله لا يجوز صرفه لغير الله سبحانه وتعالى فقوله لله اي ملكا واستحقاقا لا يستحقه - 00:03:40

غيره من البشر والصلوات جمع صلاة اي جميع الصلوات من فريضة ونافلة وكذلك الدعوات كلها لله سبحانه وتعالى فلا تجوز الصلاة لغير الله سبحانه ولا يجوز دعاء غير الله سبحانه وتعالى قال تعالى فصل لربك وانحر - 00:04:06

قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت. وانا اول المسلمين. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها - 00:04:34

فالصلاة هي من اعظم العبادات فلا يجوز صرفها لغير الله سبحانه وتعالى وكذلك الدعاء وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا

والطيبات اي الكلمات الطيبات والافعال الطيبات وكل ما يتقرب به - [00:04:53](#)

الى الرب سبحانه وتعالى مما شرعه فانه من الطيبات ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا سلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول بهذه الصيغة - [00:05:20](#)

السلام عليك والسلام اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فمعناه اسم الله عليك بركة وحفظا وقيل السلام معناه السلامة من الافات فهو دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة ايها النبي - [00:05:38](#)

هذا الخطاب خطاب استحضر في الذهن والا فالنبي صلى الله عليه وسلم غائب ميت عليه الصلاة والسلام وهو في الرفيق الاعلى ولكن هذا من باب الاستحضار بالذهن ويقال كما ورد لا يغير - [00:06:04](#)

ورحمة الله وبركاته هذا من تمام التحية السلام عليك ورحمة الله اي عليك رحمة الله سبحانه وتعالى وعليك بركاته جمع بركة وهي ثبوت الخير ودوامه ثم بعدما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذه آآ بعدما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا السلام

الكامل - [00:06:29](#)

المبارك سلم على بقية عباد الله فقال السلام علينا اي معشر الحاضرين المصلي والامام والمأمومين فهو يسلم على اخوانه الحاضرين ثم عمم فقال وعلى عباد الله الصالحين فيشمل ذلك كل عبد صالح - [00:07:05](#)

في السماء والارض من الملائكة وغيرهم من عباد الله الصالحين. فهذا دعاء مبارك وعام للمسلمين للحاضرين على وجه الخصوص وللغائبين على وجه العموم نعم اشهد ان لا اله الا الله - [00:07:34](#)

هذه كلمة التوحيد. الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اعتقد بقلبي وانطق واعترف بلساني انه لا يستحق انا الا الله عز وجل وهذه كلمة عظيمة ليست مجرد لفظ يقال - [00:08:01](#)

فما دمت تشهد انه لا اله الا الله فالواجب عليك الا تعبد الا الله سبحانه وتعالى ولا تعبد معه غيره ان عبت معه غيره او دعوت غيره او استغثت بالاموات - [00:08:20](#)

او ذبحت للاموات او غير ذلك مما يفعله عباد القبور فانك قد ابطلت شهادة ان لا اله الا الله وناقضته فلا بد من النطق بهذه الكلمة واعتقاد ما تدل عليه ومعرفة معناها - [00:08:38](#)

والعمل بمقتضاها لابد من هذه الالتزامات والا فانها لا تنفع من قالها ثم بعد ان شهد لله بالوحدانية واستحقاق العبادة شهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة لان هاتين الشهادتين مقترنتان دائما وابدا وهما الركن الاول - [00:08:57](#)

من اركان الاسلام فلا بد اذا اعترف لله بالتوحيد ان يعترف للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة اشهد ان محمدا اشهد ان يقر واعترف ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عبد الله ورسوله - [00:09:22](#)

ولاحظ قوله عبده ورسوله ففي قول عبده رد على الغلاة الذين يغفلون في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويرفعونه عن مرتبة البشرية الى مرتبة الالهية والعبودية فهو عبد عليه الصلاة والسلام ليس له من الربوبية شيء ولا من العبادة شيء وانما هذا حق لله - [00:09:45](#)

سبحانه وتعالى وفي قوله ورسوله رد على اهل التفريط في حقه صلى الله عليه وسلم الذين جحدوا رسالته وانكروا نبوته فلا بد من الجمع بين اللفظين ان محمدا عبده ورسوله - [00:10:08](#)

وقال صلى الله عليه وسلم انما قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني يعني لا تغلو في مدحي كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:10:25](#)

ففي قول عبده هذا رد على الغلاة في حقه صلى الله عليه وسلم وقوله ورسوله هذا رد على الجفات في حقه صلى الله عليه وسلم الذين جحدوا رسالته قال هذا التشهد الاول - [00:10:40](#)

نعم احسن الله اليكم ثم يقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:11:00](#)

ان كانت الصلاة ثنائية فانه يستمر في التشهد فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد اللهم دعاء لله

سبحانه وتعالى باسمه الاعظم وهو الله - [00:11:19](#)

صلي على محمد وصلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملاءم الأعلى وقد صلى الله وملائكته على نبينا محمد صلى الله عليه وامرنا

بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:11:43](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى ال محمد ال محمد الصحيح ان المراد بهم هنا اتباعه عليه الصلاة والسلام فكل من

اتبعه فانه من اله تتناوله هذه الصلاة وهذه الدعوات - [00:12:03](#)

المباركة ويطلق ال محمد ويراد بهم قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته ولكن المراد هنا ما يعم اهل بيته يعم اتباعه عليه الصلاة

والسلام كما صليت على ابراهيم اي صلي على محمد - [00:12:27](#)

وعلى ال محمد كما صلاة تماثل وتساوي ما صليته على ابراهيم ابي الانبياء عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام انك حميد مجيد

هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى وتعليل لما سبق من الدعاء - [00:12:53](#)

وتوسل الى الله جل وعلا باسمين من اسمائه حميد مجيد وبارك على محمد اي انزل البركة وهي نماء الخير واستقراره دائما وابدا على

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم - [00:13:16](#)

اي اه على ال ابراهيم والمراد بهم الانبياء الذين جاءوا من بعده عليه الصلاة والسلام فكلهم من اله وكلهم من ذريته قال الله جل وعلا

في ابراهيم عليه السلام وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. والكتاب فكل نبي جاء بعده فانه منذ - [00:13:42](#)

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام فالمصلي سأل الله بركة تعادل ما باركه على ابراهيم على من بعده من الانبياء. الله اكبر.

فهذا يدل على فضل هذا الرسول. صلى الله. صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ثم توسل اه بقبول هذا الدعاء باسمين كريمين. انك حميد اي لانك حميد مجيد. فهذا توسل الى الله باسمائه وصفاته ان يستجيب هذا

الدعاء المبارك ثم يستعيز بالله من اربع كما جاء في الحديث - [00:14:23](#)

ان يطلب من الله ان يعيذه وان ينقذه من هذه الاربعة من عذاب جهنم هذي الاولى وجهنم اسم من اسماء النار والعياذ بالله وعذاب

القبر حينما يوضع الميت في قبره فانه يبتلى ويمتحن - [00:14:47](#)

كما جاء كما صح في الحديث فان لم ينجح في هذا الامتحان ولم يجب الاجابة الصحيحة على ما يلقي عليه من الاسئلة فانه يعذب

في قبره فعذاب القبر حق قد تواترت به الدالة - [00:15:09](#)

والايمان به واجب ولا ينكره الا المبتدعة والعياذ بالله اعوذ بالله ومن ادلة ثبوت عذاب القبر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه

وسلم امر بالاستعاذة منه ادل على انه واقع - [00:15:29](#)

ومن فتنة المحيا الفتنة هي الابتلاء والامتحان والمحيا في الحياة الدنيا وما يعرض للانسان فيها من الفتن فانه معرض فتن المال

وفتن الاولاد وفتن الشهوات وفتن الشبهات وغير ذلك فيسأل الله السلامة من هذه الفتن الا تؤثر عليه - [00:15:48](#)

وتصرفه عن دينه ومن فتنة الممات وذلك ان الميت يمتحن عند الموت. ويأتيه الشيطان يطلب منه ان يموت على غير الاسلام. اعوذ

بالله ثم ايضا من فتنة الممات عذاب القبر اذا وضع في قبره وجاءه الفتان يسألانه - [00:16:12](#)

فاما ان يجيب بالجواب الصحيح فينجو واما ان يخفق في الجواب فيهلك. اعوذ بالله. فهو فتنة في القبر يفتن. انكم تفتنون ففي

قبوركم كما قال صلى الله عليه وسلم فهو يسأل الله السلامة من هاتين الفتنتين فتنة الحياة الدنيا وفتنة - [00:16:33](#)

الممات وما يعرض للميت عند موته وفي قبره من الابتلاء والامتحان والرابعة من فتنة المسيح الدجال الذي ياتي في اخر الزمان

وظهوره من علامات الساعة الكبر والمسيح الدجال سمي المسيح لانه يمسح الارض بسرعة - [00:16:56](#)

وقيل لان عينه ممسوحة لانه اعور ممسوح العين والدجال الكذاب من الدجل فهو دجال صيغة مبالغة يعني كثير الكذب والدجل

والفتنة والعياذ بالله ففتنته شديدة ولهذا يشرع التعوذ منه في كل صلاة هذه الاربعة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة -

[00:17:23](#)

منها في التشهد الاخير بعد الفراغ من الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا زاد على ذلك من الادعية فلا بأس ولهذا قال

ويدعو بما ورد اي بما يوافق الوارد - 00:17:51

مما فيه صلاح دينه ودنياه ويكثر من الدعاء قبل السلام لانه في حال عبادة وفي دبر الصلاة فالدعاء في هذا الموطن مظنة الاجابة. نعم قال ويستعين من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. ويدعو بما ورد ثم يسلم عن يمينه -

00:18:07

السلام عليكم مما ورد اللهم اني اعوذ اعوذ بك من المأثم والمغرم وغير ذلك مما ورد. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وغير ذلك مما تيسر من الادعية الواردة في الكتاب. وفي السنة. اشترت يا شيخ الى ان هذا دبر الصلاة - 00:18:33
واحيانا يأتي ببعض الاحاديث مثل قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والمقصود هل المقصود في غير التشهد او بعد السلام دبر الصلاة اخرها - 00:18:58

يطلق على معنيين. نعم. على ما على اخرها ما قبل السلام ويطلق على ما بعد السلام والمتأكد او الافضل والاكد ان يكون قبل السلام هنا لانه مظنة الاجابة فالدعاء في العبادة افضل من الدعاء خارج العبادة وان اخره الى ما بعد السلام فلا بأس نعم يحمل على هذا ما -

00:19:12

فيه صلى الله عليه وسلم الى قوله دبر الصلاة دبر الصلاة وادبار السجود يعني المقصود اخر الصلاة ادبار السجود يعني بعد الفراغ من الصلاة قلنا انه يطلق على معنيين على اخر العبادة - 00:19:35

ويطلق على ما بعد العبادة ومهما امكن ان يكون الدعاء في اخر العبادة افضل احسن الله اليكم. قال ثم يسلم عن يمينه مم. السلام عليكم ورحمة الله وعن يساري كذلك. نعم بعدما يأتي - 00:19:49

بالتشهد في الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء المستحب بعد ذلك فانه يسلم عن يمينه سلموا تسليمتين سلموا وعن يساره كذلك. السلام عليكم ورحمة الله بان يقول السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:08

وعن يساره كذلك. السلام عليكم ورحمة الله لان هذا تحليل للصلاة كما ان تكبيرة الاحرام تحريم لها. ولهذا يقول آالفقهاء يقول آ العلماء تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. التسليم فهو خروج من الصلاة بهذا الذكر - 00:20:39

العظيم السلام عليكم اي الدعاء لآخوانه الحاضرين بالسلام وهو اسم من اسماء الله او الدعاء لهم بالسلامة ورحمة الله اي تحل عليكم رحمة الله مغفرته وعن يساره كذلك ولا يزيد وبركاته - 00:21:08

لان المشهور هو الذي عليه الاكثر ومحل الاتفاق هو هذا. السلام عليكم ورحمة الله واما لفظة وبركاته فوردت في بعض الروايات فلا تجوز المداومة عليها. نعم احسن الله اليكم. قال وان كان في ثلثية او رباعية - 00:21:36

نهض مكبرا بعد التشهد الاول وصلى ما بقي كالثانية بالحمد فقط نعم ما سبق كله اذا كانت الصلاة ثنائية فليس فيها الا تشهد واحد اما اذا كانت الصلاة اه ثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر - 00:22:01

والعشاء فانه اذا اتى بالتشهد الاول وانتهى الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانه يقوم للركعة الثالثة يقوم للركعة الثالثة وهذا معنى قوله نهض - 00:22:25

مكبرا هذه تكبيرة الانتقال من الجلوس الى القيام. وهي واجب من واجبات الصلاة وهل يرفع يده معها كما يرفعه عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والقيام من الركوع او لا يرفعهما قولان لاهل العلم. الصحيح انه يرفعهما وان هذا موطن رابع - 00:22:49

لرفع اليدين عند التكبير. هذا هو الصحيح ان شاء الله ثم صلى ما بقي من صلاته كالركعة الثانية يعني ليس فيه تكبيرة الاحرام ولا الاستفتاح ولا التعوذ وانما هذا خاص - 00:23:18

بالركعة الاولى واما الثانية فلا يكون فيها ذلك فذلك الثالثة والرابعة تكون مثل الثانية ولكن بالحمد فقط لانه سبق انه في الركعتين الاوليين يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر من القرآن - 00:23:41

اما في الركعة الثالثة اه والرابعة فانه يقتصر على الفاتحة لان هذا هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ بعدها شيئا من القرآن بل اذا فرغ من قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة - 00:24:03

فانه يركع مباشرة ولا يقرأ بعدها شيئاً من القرآن نعم فان قرأ فان قرأ صح ذلك لانه ورد في بعض الاحاديث لكن الصفة المشهورة انه لا يقرأ بعد الفاتحة في الركعتين - [00:24:25](#)

لكن لو قرأ فانه يجوز له ذلك لو قرأ ينبغي ان يداوم على ذلك لو فعله بعض الاحيان. نعم اذا فعله المأموم لانه ينظر امامه حتى يركع ويقرأ شيئاً من القرآن حتى يركع الامام فرغ من الفاتحة قبل الامام ولم يركع الامام - [00:24:47](#)

لا بأس يقرأ يقرأ ما في بأس احسن الله اليك. نعم قالها ثم يجلس في تشهده الاخير متوركا فاذا فرغ من الركعة الثالثة في الثلاثية او الرابعة الرباعية فانه يجلس للتشهد - [00:25:07](#)

الاخير لكن يختلف عن جلوسه في التشهد الاول بان يكون متوركا بمعنى انه يفرش رجله اليسرى ويخرجها من تحته وينصب اليمنى فتكون رجله خارجتين من تحته ويجلس على مقعدته. يجلس على - [00:25:25](#)

مقعدته هذا هو الافضل فرقا بين الجلوسين نعم والمرأة مثله لكن تضم نفسها وتسدل رجلها في جانب يمينها والمرأة مثل الرجل فيما سبق من احكام الصلاة الا انها تختلف عنه - [00:25:51](#)

بانها تضم نفسها سبق ان الرجل يجافي اه يجافي عضديه عن جنبه وبطنه عن فخذه وساقه ويجافي فخذه عن ساقه سبق انه يجافي بحالة سجوده اما المرأة فانها تضم نفسها ولا تجافي لانها عورة - [00:26:17](#)

وكلما ظمت نفسها كان ذلك استر لها هذا في حالة السجود وفي حالة الجلوس لا تتورك وانما تسدل رجلها في جانب يمينها تجعلها عن جانب يمينها ولا تنصب اليمنى ولا تفتersh اليسرى - [00:26:46](#)

وانما تسدلها يعني تجعلها موضوعتين على الارض وتخرجهما من تحتها. هذا هو الافضل ولكن الصحيح ان ان صلاة المرأة كصلاة الرجل لانه لم يدل دليل على التفريق بين صلاة الرجل - [00:27:16](#)

وصلاة المرأة نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة المستمعون الكرام كان هذا اخر ما في حلقتنا هذه من شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. شكر الله لفضيلته ما تكرم به من الشرح وشكر لكم حسن استماعكم.

ونفعنا واياكم - [00:27:39](#)

بما نقول ونسمع هذه تحية من زميلي في هندسة الصوت مشعل قديه اشى والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:28:02](#)